

السيد الحكيم.. ميل الانسان للاكل والشرب ميل فطري وجزء من المكافأة والعقاب الالهيين



في المحاضرة الرمضانية الثانية واصل السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني 14/3/2024، الحديث عن حق البطن الذي يمثل الحق الثامن في رسالة الحقوق لسيدنا ومولانا زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) التي تمثل اختزالاً للنظرية الاجتماعية لنظام الحقوق في الإسلام، وبعد أن عرف بالمعنى اللغوي للبطن وأجزائه استعرض إضاءات القرآن الكريم حول هذا الحق، وتحدث عن الطائفة الأولى والثانية من الآيات الكريمة المتعلقة بالموقف من الأطعمة والأشربة، وأنه نعمة من الله للإستقواء.

وقال سماحته "الطائفة الثالثة : تدم هذه الطائفة من الآيات الكريمة اللذين يحرمون بعض الأطعمة والأشربة لأفكار جاهلية أو أساطير وأباطيل، ومثالها الآية 32 من سورة الأعراف " قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" اما الطائفة الرابعة فتشير هذه الآيات القرآنية إلى أن الميل الفطري للإنسان للأكل والشرب يستمر للدار الآخرة، ومثالها ما ورد في سورة الرعد الآية 35 "مَنْ ذَلِ الْجَنَّةُ الَّتِي الَّتِي وَعِدَ الْمُؤْتَفِقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ"

فيما أكد أن استعراض القرآن الكريم هذه الأمور للتأكيد على أن الدنيا دار مجاز فيما أن الدار الآخرة دار القرار والمستقر والخلود، كما أشار إلى وجود الميل الكبير للطعام والشراب في الدار الآخرة لذا فهي مكافأة لهم كما ورد في قوله تعالى من سورة محمد الآية 15 " مَنْ ذَلِ الْجَنَّةُ الَّتِي وَعِدَ الْمُؤْتَفِقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّيِّنٍ لَّسَمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ"

بينما يمثل الطعام والشراب لأهل النار عقاب لهم وهم مرغمون على أكله وشربه لجوعهم وعطشهم الشديدين كما ورد في قوله تعالى في سورة الواقعة " ثُمَّ إِنَّ زَنْجُومَ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (51) لَّا كِلُومَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّومٍ (52) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (53) فَشَارِبُونَ عَلَاقِيهِ مِنَ الْحَمِيمِ (54) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ"